أخبار يوم الأحد ـ مجازر مستمرة وسبعة عشر طفلاً حصيلة يوم ـ 13-1-2013م

الكاتب : نور سورية بالتعاون مع المكتب الإعلامي لهيئة الشام الإسلامية

التاريخ : 13 يناير 2013 م

المشاهدات : 5464

عناصر المادة

انتهاكات النظام الأمنية والعسكرية:
المقاومة الحرة:
المواقف الدولية:
آراء المفكرين والصحف:
أسماء ضحايا العدوان الأسدي:

قتل 150 شخصا على الأقل وجرح آخرون جراء قصف عنيف استهدف 374 منطقة في عموم سوريا، بينما أسقط المجاهدون عددا من الطائرات في مواجهات عنيفة استهدفت عدة مطارات، سعيا في اجتثاث النظام من تحت قدمي بشار، إلا أن العربي يرى أن مجلس الأمن هو الحل الوحيد.

انتهاكات النظام الأمنية والعسكرية:

أعداد القتلى :

قتل 150 شخصا في سوريا بينهم 17 طفلا و4 نساء، 51 شخصا في دمشق وريفها بينهم 10 في دوما، و9 في حزة، و43 في حلب بينهم 20 في إعزاز سقطوا في غارة جوية شنتها طائرة حربية على سوق مكتظ بالمدنيين في وسط المدينة بريف حلب الشمالي، و16 في دير الزور، و14 في درعا، و8 في حمص، و7 في إدلب، و1 في حماه و1 في اللاذقية، وجرح آخرون بإصابات عديدة جراء إطلاق النار والقصف العشوائي على أحيائهم.(1)(2)

مجزرة إعزاز:

استهدف القصف منطقة السوق في منتصف المدينة حيث أدى إلى تدمير العديد من المنازل على رؤوس ساكنيها ونشوب حرائق كبيرة وتفحم بعض الجثث، والعدد مرشح للازدياد حيث ما زالت عمليات انتشال الجثث من تحت الأنقاض جارية حتى اللحظة وعدد الجرحى الكبير، بعضهم بحالة خطرة، وتم نقلهم إلى المشافي الميدانية القريبة وإلى مشفى كلس في تركيا. (3)

القنابل العنقودية والبراميل المتفجرة تستهدف الأحياء:

ووثقت المصادر الإخبارية عدد 374 منطقة قصفت قصفا عنيفا، كان منها 24 نقطة تعرضت لقصف بالطيران، و6 نقاط تعرضت للقصف بالقنابل العنقودية ونقطتين تعرضتا لقصف بالبراميل المتفجرة، ومنطقة واحدة تعرضت لقصف بالقنابل الفراغية، وأخرى بالقنابل الفوسفورية، مقابل قصف مدفعي طال 170 منطقة وقصف بالهاون استهدف 134 نقطة، وقصف صاروخي استهدف 54 منطقة.(1)(2)

مجزرة وإعدامات ميدانية:

قصفت طائرة حربية سوقاً في قرية أم خشب بريف مدينة الميادين في محافظة دير الزور مما أسفر عن سقوط عشرات الشهداء والجرحى، وأفاد ناشطون أن قوات النظام أعدمت ثلاثة أشخاص من عائلة واحدة بعد اختطافهم من منزلهم في بلدة بصرى الحرير بريف درعا، فيما تم العثور على أربع جثث لمدنيين أعدموا ميدانياً على طريق دحيريج بالقرب من أحد حواجز الأمن في مدينة القصير بريف حمص.(2)

وفي الغوطة الشرقية تم استهداف مسجد البلدة الكبير براجمات الصواريخ نتج عنه دمار كبير في الأجزاء العلوية للمسجد والنوافذ، هذا فضلا عن استهداف المباني السكنية والمحلات التجارية والمدارس والطرقات بعدة غارات جوية بالطيران الحربي.(3).

المقاومة الحرة:

اشتباكات وإسقاط طائرات:

اشتبك عناصر المقاومة الحرة مع أعوان النظام في 110 مناطق، تمكن فيها الثوار من إسقاط طائرة حربية في طيبة الإمام بحماه، وإسقاط طائرة ميغ في مطار منغ الحربي وإعطاب أخرى مروحية قرب مطار كويريس في حلب بعد أن قاموا باقتحام المطار وقصف مطار الجراح بقنابل محلية.(1)

وأسقط المجاهدون طائرتين حربيتين في بلدتي رأس العين والهول بالحسكة، وأخرى في حي الموظفين بمدينة دير الزور.(2)

وأفادت مصادر للثوار أنهم قاموا بتدمير دبابتين وقتل عدد من الجنود في بلدة مزارع النخلة بريف درعا، وقاموا أيضاً بتدمير ثلاث دبابات أثناء اشتباكهم مع قوات النظام عند مداخل مدينتي داريا وزملكا بريف دمشق.(2)

تصدٍّ لطائرة إيرانية:

أوضحت مصادر المجلس العسكري أن الثوار تصدوا لطائرة إيرانية كانت تعتزم الهبوط في مطار حلب الدولي، إذ أطلقوا النار عليها بأسلحة رشاشة ثقيلة، مما أجبرها على تحويل مسارها والابتعاد عن مطار حلب الدولي.(4)

المواقف الدولية:

استبعاد بشار غير وارد!:

اعتبر وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، أن استبعاد الرئيس بشار الأسد من العملية السياسية في سوريا غير وارد في

بيان جنيف، وهو على أي حال أمر "يستحيل تنفيذه".

وقال: إن شركاءنا مقتنعون بأنه من الضروري مسبقاً استبعاد بشار الأسد عن العملية السياسية، إنه شرط مسبق غير وارد في بيان جنيف (الذي أقرته الدول الكبرى في يونيو/حزيران)، كما أنه يستحيل تنفيذه لأنه ليس بيد أحد تنفيذه.(6)

الخيار الوحيد:

أكد الأمين العام لجامعة الدول العربية، نبيل العربي، أن مجلس الأمن هو الخيار الوحيد لوقف نزيف الدم المتواصل منذ ما يقرب من عامين في سوريا، وإنهاء المعارك بين القوات الحكومية الموالية لنظام الرئيس بشار الأسد، وجماعات المعارضة المسلحة.

ودعا العربي، خلال الاجتماع الطارئ لوزراء الخارجية العرب بمقر الأمانة العامة للجامعة العربية في القاهرة مجلس الأمن إلى أن يتدخل بشكل حاسم، وفق الآليات المتاحة له بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة، لفرض وقف إطلاق النار بقرار ملزم.(5)

نتنياهو يتابع التغيرات:

قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو خلال زيارة قام بها لقاعدة عسكرية إسرائيلية في هضبة الجولان المحتل: إننا نتابع التغيرات التي تحدث في سوريا، وفعلا تحدث تغيرات كثيرة، ولها تداعيات على أمن إسرائيل.

وذكر بيان للمتحدث باسم رئيس الوزراء الإسرائيلي أن نتنياهو أكد متابعة ما يحدث في الداخل السوري، بما يتعلق باستيلاء من وصفهم بالمتمردين "الجيش السوري الحر" على مناطق مختلفة وبتحركات معينة للأسلحة الكيميائية.

وتابع: هذا ليس شأنا إسرائيليا فحسب، بل نحن على علاقة وطيدة في هذا الشأن مع الولايات المتحدة، وهذه هي مصلحة إستراتيجية لإسرائيل وأمريكا. (7)

آراء المفكرين والصحف:

في مجلة "العصر" كتب د. عزمي بشار تحت عنوان: حول نسف الحل السياسي في سوريا

1ـ يدرك الرئيس السوري أنه لا يوجد حل سياسي بوجوده، ولذلك فهم يفعل المستحيل لمنع الحل، وهو مستعد أن يقصف المدن ويجرف القرى ليثبت أنه طرف لا يمكن تجاهله.

2. وربما كلف سوريا أكثر من ألفي قتيل في أقل من عشرة أيام من الهجوم المضاد على الثوار للتحضير لخطاب يظهر فيه هذه الثقة من النفس. وهو يحصل على نتيجة معاكسة لما أراد وخطط، فبعد كل خطوة كهذه يصبح أقل شرعية.

3. "الغريب" (أو للدقة من غير المستغرب) أن إيران تسوّق علنا أنه بعد أن أثبت نفسه في القتل وفي قصف "شعبه" لا يجوز للعالم تجاهله كطرف. إنها الواقعية الدموية التي ثار عليها الناس غير عابئين بالثمن.

4. لاشك في أن الحل السياسي في سوريا لم يعد ممكنا بعد خطاب الأسد وهجماته الأخيرة التي ستتلوها هجمات مضادة من الثوار. وليس من طريق أمام الثوار والقيادة السياسية سوى وضع خطة للنصر وليس فقط للرد.

5. ولكن علينا أن نذكر أن المرحلة الحاسمة الحالية يلزمها خطة إستراتيجية وشعار ديمقراطي مواطني موحد. وكمثال على ما لا يمكن أن يكون شعارا ـ بل دمارا، ما يظهر في إحدى الصور التي يجري ترويجها (ويرفعها شباب في منطقة جبلة لا أشك في تضحياتهم ومعاناة أهلهم، ولا في نضالهم، هذا إذا لم تكن مفبركة) يقولون فيه "السنة للشهادة والعلويون للإبادة". إذا كانت هذه رغبتهم فعلا فلمن يقاتلون؟ ولمن يصنعون ثورة في سورية؟ ومن سيبقى ليعيش فيها بحرية وكرامة؟

نعرف أن الغالبية الساحقة من الثوار والقيادات السياسية لا تفكر على هذا النحو، ولكن يجب لفت النظر بقوة إلى هذه

الأمور، مثلما يجب الصمود في هذه المرحلة ووضع إستراتيجية جامعة لتحقيق النصر للشعب السوري كله.

أسماء ضحايا العدوان الأسدي:

بعض من عرفت أسماؤهم من ضحايا العدوان الأسدي على المدن والمدنيين: (اللهم تقبل عبادك في الشهداء)(8)

أحمد الزبداني ـ ريف دمشق ـ المليحة

فرج أحمد السلامة ـ الرقة ـ الطبقة

تسنيم فيصل النبكي ـ ريف دمشق ـ جسرين

طاهر ربيع ـ ريف دمشق ـ جسرين

محمود ربيع ـ ريف دمشق ـ جسرين

أمين النونو ـ ريف دمشق ـ جسرين

هبة اللحام ـ ريف دمشق ـ حزة

عبيدة جمال الزمار ـ حلب ـ دارة عزة

أسامة يحيى قرندل ـ حلب ـ تل رفعت

غفران العيسى ـ حلب ـ حي الهلك

هيثم الفرا ـ ريف دمشق ـ حزة

أيهم الفرا ـ ريف دمشق ـ حزة

هدى الفرا ـ ريف دمشق ـ حزة

نصر محمد خير الناصر ـ درعا ـ انخل

محمد عدنان الزعبي ـ درعا ـ انخل

بشارغسان هارون ـ ريف دمشق ـ دوما

غانم مذيب الغازي الحريري ـ درعا ـ بصر الحرير

محمد فهد العليان الحريري ـ درعا ـ بصر الحرير

فهد مصطفى العليان الحريري ـ درعا ـ بصر الحرير

محي الدين أحمد محمود ـ ريف دمشق ـ دوما

ماهر محمد بدران ـ ريف دمشق ـ دوما

حسن محمد عمر "الهواش" ـ ريف دمشق ـ دوما

خيرو محمد محي الدين ـ ريف دمشق ـ دوما

فادي محضر شامية ـ ريف دمشق ـ دوما

ميساء أحمد الساعور ـ ريف دمشق ـ دوما

آل خبية ـ ريف دمشق ـ دوما

محمد حيان اليوسف ـ حماه ـ طيبة الإمام

عمار عمر صعب ـ ريف دمشق ـ دوما

هشام المهباني ـ ريف دمشق ـ دوما

عمر مشهور الهنيدي ـ دير الزور ـ بقرص

أحمد سوادي إبراهيم ـ دير الزور ـ الحويقة

أنس دحام العلي ـ دير الزور ـ حي الحويقة

أحمد عوادة العبدان ـ دير الزور ـ بقرص

أدهم ـ ريف دمشق ـ داريا

إيهاب صريم ـ ريف دمشق ـ داريا

محمد الأحمد العواد الخلف الجديع ـ دير الزور ـ بقرص

عمران محمد الكريدي الباشا ـ دير الزور ـ بقرص

حسن عمر رمضان ـ ريف دمشق ـ عربين

خالد أبو عدي ـ ريف دمشق ـ داريا

بلال عبد الستار الحموي ـ حمص ـ القصير

محمد جنيد ـ حمص ـ القصير

ربيع فريد منصور الجهماني ـ درعا ـ نوى

جميل جواد ـ حمص ـ القصير

عبد الساتر جميل جواد ـ حمص ـ القصير

ميسر المقداد ـ درعا ـ بصرى الشام

سامر رمضان ـ ريف دمشق ـ التل

محمد مروان الثلاج ـ دير الزور ـ

معاذ عزام الزعبي ـ درعا ـ طفس

حسن فاتح ـ اللاذقية ـ الحفة : قرية قشبة

براء حسام فرزات ـ حمص ـ الرستن

سمير أيمن ظباطح ـ حمص ـ الرستن

أحمد رمضان العطيش ـ دير الزور ـ حي العمال

محمد راتب عارف صلاح ـ دمشق ـ جوبر

خزرج سفيان الوهيبي ـ دير الزور ـ الميادين

يوشع عفان الوهيبي ـ دير الزور ـ الميادين

نهاد المعرزافي ـ ادلب ـ خان شيخون

كمال البورمة ـ ريف دمشق ـ داريا

باسل عايدة ـ دمشق ـ برزة

أحمد شفيق يونس ـ دمشق ـ برزة

محمد خليل لطفي ـ حلب ـ الأنصاري الشرقي

أحمد حسين زنرجي ـ حلب ـ الأنصاري الشرقي

بسام فواز الزعبي ـ درعا ـ طفس

محمد رامي محمود حمشو ـ حلب ـ الأنصاري الشرقي

عامر العسسي ـ ريف دمشق ـ المليحة

غفران ماجد المداد ـ دير الزور ـ حي العمال

خالد حسن بركات ـ ادلب ـ جبل الزاوية: حنتوتين

محمد عمر سعيد المعروف ـ ادلب ـ جبل الزاوية: دير سنبل

شروق الحسون ـ ادلب ـ معرة النعمان

حسام محمد القاق ـ ادلب ـ معرة النعمان

يوسف بشير السعدي ـ حلب ـ اعزاز: سوق الأكراد

مالك محمد حياني ـ حلب ـ اعزاز: سوق الأكراد

حسون محمد حياني ـ حلب ـ اعزاز: سوق الأكراد

محمد حياني ـ حلب ـ اعزاز: سوق الأكراد

أحمد محمد حياني ـ حلب ـ اعزاز: سوق الأكراد

خالد هلال ـ حلب ـ اعزاز: سوق الأكراد

أمجد مزعل ـ درعا ـ حي مخيم النازحين

محمود علي الحفار ـ حلب ـ اعزاز: سوق الأكراد

إياد الحلبي ـ حلب ـ اعزاز: سوق الأكراد

خليل حمادي ـ درعا ـ حي مخيم النازحين

مهند قعيري ـ درعا ـ حي مخيم النازحين

ابن موسى الخطيب ـ درعا ـ عتمان

زياد عصفور ـ دمشق ـ الميدان

محمد شحادة ـ ريف دمشق ـ حتيتة التركمان

أحمد دياب حسون ـ ريف دمشق ـ حرستا

محمد يوسف الأسمر ـ ادلب ـ

محمد ديب ـ ريف دمشق ـ دوما

سمعو أحمد دربالة ـ حلب ـ اعزاز: سوق الأكراد

محمد عمر الباشا ـ حلب ـ اعزاز: سوق الأكراد

محمد البري ـ حلب ـ اعزاز: سوق الأكراد

ضحى عبدو تلجبيني ـ حلب ـ اعزاز: سوق الأكراد

عبد العزيز مخزوم ـ حلب ـ حي السكري

محمد بكور الحمدو ـ حلب ـ المرجة

فاضل فيصل سنجار ـ حلب ـ المرجة

كامل سودة ـ حلب ـ الأنصاري الشرقي

أسماء العيسى ـ حلب ـ الهلك

إبراهيم محمد الحجي ـ حلب ـ منبج

مجد إبراهيم الجزار ـ حلب ـ اعزاز: سوق الأكراد

مؤتمن إبراهيم الجزار ـ حلب ـ اعزاز: سوق الأكراد

نسيم أمجد الجزار ـ حلب ـ اعزاز: سوق الأكراد

المصادر:

1- لجان التنسيق المحلية.

2- مركز التواصل والأبحاث الاستراتيجية.

3- الهيئة العامة للثورة السورية.

4- الشرق الأوسط

5- سي إن إن

6- العربية نت.

7- المرصد السوري لحقوق الإنسان.

8- مركز توثيق الانتهاكات في سوريا.

المصادر: